

تقرير

# القصة مش بس زبالة القصة النظام البالي

يختصر الشعار الذي رُفِع، أوله من أمس، في تظاهرة «الفرصة الأخيرة»، التي نظمها تحرك «طلعت ريحتكم»، الدافع الأبرز لغالبية المشاركين في الاعتصام. «القصة مش بس زبالة، القصة النظام البالي» من رفعوا هذا الشعار لم يفصلوا أزمة النفايات عن بقية الازمات التي «أفرزها» النظام الطائفي القائم على النهب والمحاصصة

هديك فرفور، حسين مهدي

تلتقي حملة «طلعت ريحتكم»، وبقية المجموعات الشبابية التي سعت إلى الحشد للتظاهرة، بـ «التسليم» بأن القضية لا تتعلق بأزمة النفايات فحسب، وبالتالي اعتبار أن «الزبالة» هي الشرارة التي أوقدت مسارا طويلا من الغبن الممنهج من هذا النظام، مشيرين إلى أنهم، وإن ركزوا على أزمة النفايات، فإن الهدف الأسمى من هذا التحرك يبقى القضاء على النظام، منتج الأزمات المتكررة.

إلا أن الخلاف الذي دار بين الحملة ومكوناتها من جمعيات بيئية وناشطين مستقلين والمجموعات الشبابية المؤلفة من المنتدى الاشتراكي، ناشطون/ات مستقلون/ات، رفاق فرج الله حنين في الجامعة اللبنانية، وناصري العلماني والسنديانة الحمراء في الجامعة الأميركية - بيروت، يتعلق بكيفية ترجمة هذا المبدأ المتفق عليه.

تريد هذه المجموعات من الحركة أن «ترفع سقف المطالب»، وأن يجري «تطوير الخطاب لرسم حراك يشمل خارطة طريق تضم أزمات الكهرباء والمياه والاملاك العمومية وغيرها»، وفق ما يقول العضو في الحزب الشيوعي اللبناني عطاالله السليم لـ «الأخبار»، فيما يشير العضو في النادي العلماني في الجامعة الأميركية في بيروت علي زين الدين إلى «ضرورة خروج الحراك من وسط بيروت، ليتمدد ويشمل شوارع وأحياء بهدف مخاطبة الناس مباشرة، وحثهم على المشاركة في الاحتجاجات الشعبية».

يأتي كلام السليم وزين الدين ضمن سياق الانتقادات التي لاحقت الحملة حول محاولتها حصر الخطاب بأزمة النفايات، ذلك أن بيان الحملة التي ألقته الناشطة فرح الشاعر اقتصر على ثلاثة مطالب تمثلت بـ «استقالة وزير البيئة ووضع سياسة بيئية ومحاسبة المسؤولين عن هذه الأزمة»، وهو ما أثار حفيظة بعض الشباب المندفعين، الذين كانوا يرغبون في رفع مطالب تصعيدية ترتقي إلى حجم الواقع المازوم.

تقرير

# «ضمان» بنت جبيل: «زوروني كل شهر مرة»!

رغم تقديم كتاب رسمي إلى إدارة الضمان قبل أكثر من 6 أشهر. وبما أن المقيمين في منطقة بنت جبيل هم بأغلبهم من الموظفين أو مزارعي التبغ، الذين يستفيدون من تعاونية موظفي الدولة أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فقد وافقت إدارة تعاونية موظفي الدولة على فتح فرع لها في بنت جبيل، للتخفيف من المعاناة التي يتكبدتها الموظفون عند إنجاز المعاملات الخاصة بالتعاونية، في فرعها في مدينة النبطية، التي تبعد نحو 30 كلم عن المنطقة.

يشكو الموظف محمد إبراهيم من «بعد المسافة عن مركز المحافظة في النبطية، لأن أي معاملة طبية طارئة تتطلب الانتقال إلى النبطية للحصول على الموافقة المسبقة أو غير المسبقة، وأحيانا نحتاج إلى الذهاب أكثر من مرة لإنجاز معاملة واحدة»، لافتاً إلى أن «معالجة الأسنان على سبيل المثال على نفقة التعاونية، يتطلب

داني الامين

يعاني أبناء قضاء بنت جبيل من سوء خدمة فرع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في المنطقة، وسُرّبت شائعة عن احتمال توقف الفرع عن العمل بسبب غياب الطبيب المكلف توقيع المعاملات والإشراف عليها، إذ إن حضوره ليوم واحد كل أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة غير كافٍ، ويؤخر إنجاز معاملات المواطنين المضمونين.

يؤدي عدم حضور الطبيب إلى تمديد المرضى لفترة موتهم في المستشفيات، ريثما تنجز أوراق الضمان، أو إلى دفع مبالغ مالية كبيرة للمستشفيات كتأمين إلى حين انتهاء المعاملة، ما يضطر الكثيرين من الفقراء إلى استئانة الأموال لتوفير المبلغ. ويشكو أبناء بنت جبيل أيضاً من قلة عدد الموظفين العاملين في فرع الضمان الاجتماعي في بنت جبيل الذي تراجع من 12 موظفاً إلى 7 موظفين،



تبعده فزون عن مركز القضاء في بنت جبيل 45 كلم، وهي أقرب إلى مرجعيون (هيلم الموسوي)



تكمّن أهمية التظاهرة التي أتت خارج أي نطاق حزبي وسياسي (أنور عمرو - اف ب)

الحاصل»، لافتاً إلى أنه إذا استمرت التحركات بهذه الوتيرة «واستطاعت أن تحافظ على ثوابتها، فهو أمر جيد».

والقى رئيس الحركة البيئية بول أبي راشد، كلمة أعلن فيها طرح الحركة «البيئي بامتياز»، الذي لا يتضمن «لا حرق ولا ردم ولا تصدير»، والذي من شأنه أن يوفر على الصندوق البلدي المستقل حوالي 100 مليون دولار. ويقوم الحل على تقليص كمية النفايات التي تحتاج إلى المعالجة، عبر الفرز من المصدر.

تحركات «طلعت ريحتكم» مستمرة، بالتظاهر والاعتصامات، والتحركات المباشرة، وفق ما يؤكد الناشط في الحملة عماد بزي. وأعلن الأخير عن خطوات مقبلة تتمثل بقطع الطريق المؤدية إلى شركة سوكلين إذا مدد لها مجدداً، وإغلاق الطريق أمام الشركات التي يمكن لاحقاً أن تلزم طمر أو حرق النفايات، «ما ح ينزل فيها ولا كيس زبالة واحد، نحن هون مستعدين لكل السيناريوات وما حدا يجبرنا». بزي الذي يعول على الحشود التي حضرت لمنع تمرير الصفقات، توجه إلى المسؤولين السياسيين بالقول إن هذه الصرخة هي بمثابة الإنذار النهائي والأخير، «لأننا مستمرون ما استمر الظلم والفساد في كل الملفات، من

محاولة الحشد، يتكرر المشهد في كل من كرم الزيتون والحمرا. التحريض على النظام ترجم أيضاً عبر بيان وزع على المشاركين، يدعو إلى إسقاط النظام. وعلى الرغم من أن هذه المسيرات الثلاث لم تنجح كثيراً في إسقاط الناس الذين مزّت بالقرب من منازلهم، واقتصرت أعدادها على المشاركين «الأصليين»، إلا

سقطم الطريق، المؤدية إلى شركة سوكلين إذا مدد لها مجدداً

إنها استطاعت، فور وصولها إلى الساحة وانضمامها إلى المجتمعين هناك، أن «تغطي» ساحة الشهداء التي غصت بالمشاركين.

العدد كان «مقبولاً»، بالنسبة إلى كثيرين، ممن رأوا أن هذا التحرك «النوعي»، يأتي خارج النطاق الحزبي، وبالتالي يستطيع أن يحدث تغييراً إذا ما جرى العمل على خطة عمل واضحة لاستثماره.

يرى الصحافي حسان الزين أن العدد مقبول «وهذا ليس مكابرة، لكنه يمثل مبادرة مهمة لكونه التحرك الأول خارج الانقسام الطائفي